المهنة الثانية

إجهـــــاد وإرهـــــاق وسبيـــــل رزق اوســـــع

بغداد / صافي الياسري

القوة الشرائية المتدنية للنقود وارتفاع الاسعار وراء البحث عن مهنة اخرى.

انخفاض الاجور والرواتب لموظفي الدولة ايام النظام اوجدت فكرة المهنة الثانية.

وبعد سقوط النظام ورفع الحصار عن العراق وتبديل العملة وتعديل الرواتب والاجور صرنا نعتقد انه لم يعد هناك من مبرر لممارسة مهنة ثانية تجلب الارهاق والاجهاد وتستهلك وقت الراحة والتسلية وتقلل الزمن الذي يفترض ان يقضيه المرء مع عائلته واصدقائه ولكن تردي الاوضاع الامنية وكثرة انقطاع التيار الكهربائي اثر في قيمة خدمات القطاع الخاص واسعار السلع، كما ان ازمة الوقود وارتفاع اسعاره المضطرد والجنوني في السوق السوداء الهب اسعار بقية السلع امتدادا الى المواد الغذائية الى الواجهة من جديد.

التاكسي والموظف

استأجرت سيارته من الكاظمية الى موقع الجريدة بعد ان ساومته على الاجر المرتفع الذي طلبه مني وخلال الطريق تحدث السيد عن اسعار الوقود وارتفاع سعره في السوق السوداء وان سواق التاكسي لهذا السبب لا يحصلون على المردود الذي يستحقونه، بعد هذا الحديث تحدث عن انقطاع التيار الكهربائي واسباب قلة انتاج الكهرباء ودهشت لانه كان يستعمل لغة الارقام، وسألته من اين لك كل هذه المعلومات؟ فقال: انه مهندس كهرباء وانه يمارس العمل بسيارته كسائق تاكسي بعد الدوام وفي العطل بسبب عدم كفاية الراتب وارتفاع الاسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود وبرغم ان راتبي تضاعف عدة مرات الا انه في الاونة الاخيرة لم يعد يكفي احتياجات العائلة، قبل سقوط النظام كانت احوالنا سيئة وصعبة دفعتنا الى استثمار سياراتنا الشخصية، لست انا وحدي الذي يعمل بسيارته فانا اعرف عدداً كبيراً من المهندسين والاطباء والضباط لجأوا ايام النظام المباد الى العمل في الشارع وهم يعودون اليوم اليه بسبب الظروف المشابهة والحرجة، كان الظرف شاقاً وراتب المهندس لا يصل الى ٢٠ الف دينار وتكاليف الحياة باهضة، وانا لم اجد ما يمنعني من الاستمرار في العمل بسيارتي حتى بعد ان زاد راتبي كثيراً بعد سقوط النظام واكتشفت انني احب هذه المهنة.

❖ ولم لم تعمل في اختصاصك؟ سألته فاجاب:

-في الواقع لم يتسنى لي ان افتح ورشة او محلاً او ان امارس اختصاصي في القطاع الخاص وقد حاولت ذلك ولكن منعتني صعوبات كثيرة اهمها عسر الحال وضيق الوقت، ولكن ما الضير في العمل بالسيارة فهو عمل مفيد بالرغم من متاعب الشارع وخطورته هذه الايام وانا استمتع به.

مقولة قديمة

كلام مهندس الكهرباء هذا يذكرنا اننا حين كنا نعرف ان سائق التاكسي الذي نستأجره مهندساً او طبيباً او ضابطاً او موظفاً حكومياً كنا نقول ان الموظف يستحق العطف وقد عدنا نكرر هذه المقولة هذه الايام فهو مجبر على انفاق نصف راتبه ثمن ١٠ امبيرات من مولدة كهرباء اما النصف الآخر فيعجز عن تلبية احتياجات العائلة حيث ارتفع سعر قنينة الغاز اواخر آب الى ٢٠ الف دينار وتضاعف سعر المواد الغذائية والخضر واجور النقل.

مرة اخرى اصبح الموظف في مآزق مع ذاته ومع وظيفة بعضهم تمسك بالصبر ولاذ بالصمت وبعضهم هرب خارج العراق بسبب تردي الاوضاع المعيشية ونقص الخدمات مضافاً اليها الازمات الكثيرة في كافة المجالات وتردي الاوضاع الامنية والمشهد قائم حقيقة وبعد ان تهافت الذين تركوا الوظيفة ايام النظام المباد متوسلين شتى السبل وحين انهار النظام وتغير معدل الراتب بذلوا كل جهودهم متوسلين للعودة الى وظائفهم واليوم يحاولون تركها من جديد.

عودة للمهنة الثانية

وقد عادت الاسواق تمتلئ بالموظفين الذين يمتهنون مهنة ثانية واغلب هذه المهن هو العمل بالتجارة والبيع والشراء البسيط فهو عمل مفتوح ولا يحتاج الى مهارة حرفية وهو ما دفع السيد رافد رحيم الى امتهان بيع الملابس المستعملة (البالات) وهو معلم، يقول السيد رافد انه دخل هذا العالم مجارياً عدداً من زملائه في مدرسته والمدارس الاخرى منذ ايام النظام المباد وانه ترك هذا العمل بعد سقوط النظام وتعديل جدول الرواتب وزيادتها ولكنه عاد اليه بعد ان تغيرت الظروف من جديد وعادت الاوضاع المعيشية تصبح اصعب فاصعب ويضيف لقد اضطررنا للعمل بمهنة ثانية فقد كان الامر يبلغ بنا الى ان نطلب النقود من التلاميذ ونجمع منهم مصاريفنا وكنا نغلق اذاننا عن كل ما يقال عنا، لقد قيل عنا الكثير وكله صحيح، اخذنا من التلاميذ تحت تبريرات كثيرة، بل تعود بعضنا ان يعيش على هبات بعض اولياء الامور والدروس الخصوصية الاجبارية.

ويضيف: اكاد اجزم ان جميع المدرسين والمعلمين في العهد البائد مارسوا مهنة اخرى الى جانب التعليم، بعضهم باع البالات واخرون باعوا السكائر وبعضهم عمل في البناء او مع مقاولي الخدمات العامة واعرف مدرساً اسمه كامل علي في اعدادية قتيبة للبنين كان يبيع الاعشاب الطبية فتح له معشباً في الحي الذي يسكنه وصار يكسب الكثير وقد ترك الكثيرون اعمالهم الثانوية بعد ان ازدادت رواتبهم بعد سقوط النظام ولكنهم يعودون اليها اليوم بسبب حراجة الوضع المعيشي.

> المهنة الثانية كانت موجودة في العهود السابقة ولكن على نطاق ضيق ويمارسها اصحاب الطموح ليس الا اما في زمن النظام المباد وبخاصة في زمن الحصار فقد اصبحت ضرورة تمليها ظروف البلد الذي صار يعيش تضخماً مالياً مرعباً وتدنت الاجور وماتت قوتها الشرائية ولم تعد للرواتب قيمة تعتبر بالنسبة للموظف الحكومي الذي بات يؤدي اعمال سخرة ليس غير،

مصادفة مؤلمة

من الواضح ان شدة الضغط الذي تعرض له المعلمون ايام النظام المباد عاد بدرجة ما يعقد حياتهم وينغص عيشهم، وكانوا قد مارسوا اعمالاً ذات طابع مؤلم فالسيد عامر جميل مدرس اللغة العربية في اعدادية الكاظمية امتهن صبغ المنازل وقرر ان يعمل في احياء الرصافة فقط لئلا يراه طلابه في وضعه الرث، يقول: كنت اعمل في صبغ دار احدهم في شارع فلسطين وبعد ساعة دخلت مجموعة من الشباب لرؤية صديقهم ابن صاحب المنزل وصاروا يحدقون بي وانا اعمل وفجأة رأيت بينهم احد طلابي وهو من المشاكسين والاشقياء المزعجين فلم اعد اشعر بالاطمئنان فقد تحول اسمي من استاذ عامر الى عامر الصباغ.

ولم يقل نصيب المرأة المعلمة او المدرسة عن نصيب الرجل من الضغوط تقول السيدة نوال هاشم مدرسة الفيزياء في احدى اعداديات الرصافة للبنات: لم يدر بخلدي ذات يوم ان اعمل قابلة فقد كان راتب زوجي مع راتبي يكفيان معيشتنا وقد انجبت اربعة اطفال وعندما مات زوجي عام ١٩٩١ في الحرب، اقبلت على الحياة بشكل آخر وصارت تزداد تعقيداً وصرت اخشى من عدم قدرتي على مواجهتها، وكنت ذات يوم اشكو احوالي في بيت الحاجة ام سمير وهي قابلة مأذونة في الحي فدعتني الى العمل بمساعدتها، وهكذا بدأت حتى اتقنت المهنة وفي عام ٩٦ توفيت الحاجة ام سمير فانتقلت المهمة بكاملها لي واصبحت انا القابلة المأذونة ومدرسة الفيزياء ولم اترك العمل حتى بعد ان ازداد راتبي فقد اصبحت المنطقة كلها تعتمد علي ولا تثق بغيري، ومهنتي الثانية هذه تنفعني اليوم بعد ان عادت الاوضاع المعيشية الى التعقيد من جديد.

❖ وكيف توفقين بين المهنتين؟

- هذه لا تشبه تلك وانا مدرسة فيزياء، وهذا توليد يتطلب مهارة تختلف تماماً عن التدريس، بيد انني حاولت التنسيق بينهما، غير انه يحرجني احياناً ان اطلب اثناء وجودي في المدرسة ومرة دخلت علي سيدة وانا في الصف وصرخت امام الطالبات، هيا ابنتي ستموت، فضحكت الطالبات ورحت اتخبط في لجة الموقف.

علم الاجتماع والمهنة الثانية

الدكتور فاهم سليم الملا استاذ علم الاجتماع في الجامعة المستنصرية اهتم ببحث هذا الموضوع وحين التقيته اوضح: ان الشعب العراقي شعب حيوي لا يستسلم للحاجة ابداً ولا يتوقف عند حدود ما يحصل عليه من دخل الوظيفة خاصة عندما لم تعد الوظيفة تلبي كامل احتياجات عائلته ضمن الظروف غير الطبيعية التي يعيشها البلد، والمشكلة برمتها امام الموظف هي في كيفية تحطيم جدار الخجل، ولكن الظروف الصعبة التي نعيشها كانت كفيلة بتحطيم ذلك الجدار ليخرج الموظفون الى العمل وليمتهن عدد كبير منهم مهناً اخرى تختلف تمام الاختلاف عن تخصصاتهم العلمية، فقد اشتغل عدد من المهندسين مثلاً في التجارة والمقاولات والبيع والشراء، وعمد عدد من الموظفين الى خوض اعمال البناء والتصليح والزراعة والصيد وكتابة العرائض وتنظيف الاحياء السكنية وهندسة الحدائق المنزلية وغير ذلك الكثير من المهن، الا ان اغلب الموظفين عملوا في التجارة ومنهم من افلح فيها وربح كثيراً فترك الوظيفة ومنهم من صار تاجراً كبيراً ومنهم من خسر وهكذا وقد نجد ان هناك من اتجه الى افتتاح مكاتب دلالية يبيع دوراً او يتوسط في النقل وربما اشتغل بعضهم في النشاط السياحي والمطاعم والفندقة، ولاحظت عدداً من الموظفين امتهنوا واجب (شيخ عشيرة) لحل المشاكل مقابل اجور ومنهم من عمل في تربية الدواجن والحيوانات واحواض الاسماك، وربما وفي حالات ضيقة اصبح بعضهم لصوصاً ومزورين ووسطاء وطفيليين وعثرت على احدى الحالات التي اشتغل فيها موظف رئيساً لعصابة واشتغل آخر شحاذاً.

نماذج اخرى

السيد جمال محسن عبد الله موظف في وزارة الزراعة يقول: ابيع الاقراص المدمجة يوم العطل فقط في اسواق الباب الشرقي واؤكد لك ان راتبي لا باس به ولكن الظروف بدأت تتعقد مرة اخرى، وبيع الاقراص المدمجة سهل ومربح فهي خفيفة وسهلة التداول وهناك طلب كثير عليها ولكن منع التجوال المتواصل حرمني من جانب مهم من مصدر رزقي.

السيد نجم عبد الله الدبيسي قال: كنت موظفاً مالياً ومدقق حسابات ومخمناً جيداً، وقد انخرطت في العمل الحر وصرت اربح بالبيع والشراء، ابيع واشتري أي شيء، وان هذه الايام ابيع الاجهزة والمستلزمات الكهربائية واربح من ورائها ربحاً طيباً.

الآنسة شروق كريم سالم، معلمة في احدى مدارس الزعفرانية الابتدائية تقول: اعترف ان راتبي يكفيني وان عائلتي تساعدني ولست بحاجة الى جزء من راتبي واني مارست العمل في البداية لمساعدة صديقاتي وزميلاتي البعيدات عن الاسواق بينما اسكن في العطيفية قريباً من اسواق الكاظمية ولكن وجدت ان البيع والشراء يوفر لي مكسباً طيباً فصرت اضع فرقاً في الاسعار ولم اجد ممانعة من بنات المنطقة وزميلاتي المعلمات في مدرستي وفي المدارس الاخرى وكل السلع التي اتاجر فيها هي سلع نسائية كالملابس والاحذية والعطور ومواد التجميل.

السيد نبيل عبد الرزاق السعيدي معلم في احدى مدارس الكرخ، يقول: وجدت نفسي في العمل في مكاتب الصيرفة وبيع اجهزة الموبايل ومستلزماتها وصيانتها وانزال النغمات فيها، وهو عمل ممتع امارسه بعد الدوام ويسد لي حاجات كثيرة وبخاصة اني صاحب عائلة كبيرة.

وهناك جانب آخر في المهنة الثانية بالاضافة الى كونها مصدر رزق مساعد للموظف، هي وقاية لعوائلهم من الانحرافات ووفرت خدمات وسلعاً باسعار تنافسية للمواطن العراقي، ولكننا مع ذلك نتمنى ان تزداد الاجور والرواتب بما يكفل كرامة الموظف ويكفيه شر الارهاق والاجهاد ويوفر له الوقت للاستمتاع بحياته وتطويرها.

الحياة مستمرة والسلام آت

المرأة العراقية تتحدى العنف وتواصل العمل

بغداد / عامر السعدي

> تواصل المرأة العراقية تادية اعمالها غير مبالية بالاوضاع الامنية المتردية وفي بغداد تخرج المراة صباحاً الى اماكن عملها وتعود قبيل غروب الشمس بقليل ورغم مخاوف الاهل والاقرباء من خطورة الوضع عليها والطلب منها التخلي عن الاستمرار في العمل الا انها بقيت متماسكة في اغلب الاحيان لايمانها بكون العمل حق يعود لها لا لغيرها وكون العمل يعني شعورها الاكيد بوجودها في المجتمع اضافة الى ما يعنيه من تفاعل مع الاخرين وتخفيف للعبء الاقتصادي للعائلة الـ(المدى) التقت مجموعة من النساء العاملات في ميادين متنوعة ودونت ما جاء في آرائهن بصدد هذا الموضوع.

رويدا شاهين (موظفة) بغداد قالت: لن اتخلى عن عملي لان العمل بالنسبة لي يعني الحياة برمتها لقد تعودت لاكثر من عشر سنوات ان انهض مبكرة كي استعد للذهاب الى عملي انا اعمل في مجال الكومبيوتر اخيرا بعد ان دخلت دورات تاهيلية عالية فهل اضيع جهدي هذا لاجلس في البيت كلا لا استطيع. اما عن الاهل فهم يلحون علي ان اترك العمل ولهم الحق وسط الفوضى الكبيرة في العاصمة ولكني اظن ان هذا ليس بحل وكثيراً ما يكون جوابي لهم بان الحياة ينبغي ان لا تتعطل بسبب العنف.

شذى شامل طالبة جامعية بغداد قالت: طيلة سنوات ابتدأت منذ الطفولة حتى الدخول الى كلية الهندسة انا ادرس فهل يعقل ان اشطب على جهدي هذا بعد ان وصلت الى تحقيقه نعم التفجيرات مستمرة ولكني كذلك مستمرة ما الذي بيدنا كي نفعله وليس لدينا سوى ان نتمنى ان يعم السلام بلدنا العزيز.

رسمية خلف (بائعة خبز) بغداد قالت:- انا اعيل عائلتي المكونة من خمسة افراد واعمل في السوق لاكثر من سبع سنوات لا افكر في التفجيرات لسبب واضح الا وهو كسب رزقي واعتقد ان عملي يجعلني اكثر ارتياحاً ورغم الحاح ابني الاكبر من اجل ترك العمل الا اني مصرة لانني تعودت ذلك والحياة صارت غالية ومتطلباتها كثيرة.

نسرين حنا (طبيبة اسنان) بغداد قالت:- العمل يجعل الانسان يحس بكيانه ووجوده ويزرع الثقة في الانسان انا اعمل في مجال الطب ونلت شهادتي وانشأت عيادتي الخاصة بجهود مضنية لا استطيع ان اتخيل نفسي دون عمل ورغم حرص زوجي عليّ من جراء المخاطر الا اني لا احس بذاتي الا من خلال عملي كما اني اتبع نظاماً دقيقاً في انجاز عملي وبيتي ومستعدة للتعرض للخطر دون ان اتخلى عن طموحي واهدافي التي اخطط لها دوماً.

ناهدة سلام (مدرسة) بغداد قالت:- نعيش جميعاً رعباً حقيقياً كل يوم فالوضع على حاله لاكثر من ثلاث سنوات نحاول دائماً ان نكون حذرين لكني لن اتخلى عن وظيفتي كمدرسة في الثانوية قسم اللغة الانكليزية لانني قد انسجمت مع طالباتي ودفاتري واوراقي صحيح ان الامن مفقود وان الاهل حريصون على حياتنا وكثيراً ما تحاول والدتي وزوجي ان يقنعاني بترك التدريس الا اني احتفظ بقناعتي القائلة بان الحياة تستمر وان السلام آت انشاء الله.

صبيحة عبد الحليم (موظفة) في احدى مستشفيات بغداد قالت:-العمل جوهر الانسان وفيه يشعر كونه احد الاشخاص النافعين لعائلته ولمجتمعه فبعد سنوات من الدراسة هل بالامكان ان نتخلى عن عملنا كلا.. بالعكس تماماً اما عن المخاطر فحالنا حال الجميع ولم يعد هناك فرق في الاماكن التي نذهب اليها البعض قتل وهو في داره ثم اننا اذا فكرنا بطريقة التخلي عن اعمالنا فهل نبقى عاطلين كلا.. الحياة كفاح وتفاعل وامل وانا آمل ان تزول هذه الغمة الى الابد.

العمل جوهر الانسان حق للمرأة كما لغيرها والحياة تتطلب ان تشعر هي بوجودها وكيانها الخاص والمتطلبات كثيرة ولكل هذا وذاك تتمسك المرأة العراقية بمواصلة اعمالها رغم العنف ومحاذير الاهل.

مع أول موجة للبرد

ازدهار مهنة بيع الملابس المستعملة في العمارة

ميسان- محمد الحمراني

الذي يتجول في أسواق العمارة هذه الأيام يجذبه منظر باعة الملابس المستعملة الذين ينتشرون في اماكن مختلفة ويروجون لبضائعهم فتتقاطع أصوات الأطفال مع أصوات تطلقها أجهزة تسجيل ،أصوات رجال ونساء تختلط جميع هذه الأصوات لتصبح صوتا واحدا ينبه المتبضع لوجود هؤلاء الباعة. (المدى) تجولت بين (جنابر)الباعة وسلطت الضوء حول مهنة بيع الملابس المستعملة وأسباب ازدهارها هذه الأيام في العمارة.

الشتاء على الابواب

محسن ماجد٣٣ عاما. يعمل ببيع الملابس المستعملة منذ ثلاث سنوات قال حول هذا الموضوع مايلي: لقد أصبح الشتاء على الابواب وهذه الفترة هي فرصة لباعة الملابس المستعملة (البالات) لتصريف بضاعتهم والحصول على أرباح جيدة، لقد وجدنا ان الناس مازالوا يقبلون على شراء الملابس المستعملة بكثرة ويمضون ساعات طويلة يتجولون بين (البسطيات) للحصول على مبتغاهم. واكمل محسن ماجد حديثه: ومن وجهة نظري ان سبب الأقبال على الملابس وراءه وصول موجة البرد المفاجئة الى بلدنا خاصة وان بعض المحال لم تعرض الملابس الشتائية الى الان. تجولنا في السوق المسقوف وهو اكبر أسواق العمارة لاحظنا ان النساء هن الاكثر أقبالا على شراء الملابس المستعملة و يتنقلن من بائع الى اخر ويأخذن من هذا قطعة ومن الاخر قطعة اخرى ويجادلن حول الاسعار.

البائع جاسم صيهود ٤٠ عاما. تحدث لنا عن اسباب تواجد النساء قرب (البالات)وكيف اصبحن اكثر الزبائن شراءً للملابس؟ فقال: طبعا في مدينة صغيرة مثل العمارة تتميز بالتقاليد العشائرية من الصعب ان تجد رجلاً يشتري ثياباً لطفل او لبنت ..النساء هن اللواتي يتحملن هذه المهمة لأنهن المدبرات في المنزل فيسعين للبحث عن كل ما هو مناسب من ملابس لأفراد العائلة وخاصة الأطفال. وحين سالت جاسم صيهود عن المصدر الذي تأتي منه هذه الملابس قال: في الاغلب نجلبها من البصرة أو من بغداد و مصادرها من البصرة هو دولة الكويت وبعض دول الخليج ويجلبها تجار متخصصون في هذه المهنة ثم نذهب نحن لهم او نتصل بهم هاتفيا ليبعثوا لنا البضاعة وبعض الباعة لديهم علاقات مع تجار كبار منذ سنوات طويلة وهولاء التجار يسكنون في بغداد ولديهم مصادرهم من سوريا والاردن ومن الدول الغربية ولكن بعد ان اصبحت اوضاع بغداد الامنية سيئة اصبح الكثير من باعة العمارة يفضلون جلب بضائعهم من البصرة على الرغم من ان بضاعة بغداد افضل دائما.

سوق الفقراء

اخيرا نقول ان الكثيرين من أهالي العمارة وخاصة الفقراء منهم هم وراء ازدهار اسواق الملابس المستعملة لأنهم لا يملكون المال الكافي لشراء ملابس جديدة لأولادهم خاصة وان البرد زارنا فجأة، فاصبح حلم الكثيرين من الفقراء الحصول على ثياب مهما كان نوعها المهم ان تغطي العظام وتحمي الاجساد من شر الامراض والبرد الذي لا يرحم الفقراء ولايعذرهم ولا يتحسس عذاباتهم. اغلبية الذين التقيناهم عن قرب أكدوا.. ليس مهما من اين اتت هذه الملابس ومن الذي كان يرتديها فنحن سنغسلها بالماء الحار ونعطرها ونبعثها الى المكوى والمهم هي الان في حوزتنا هذا الشعار يرفعونه فقراء العمارة في مواجهة الشتاء الذي يطرق الابواب قريباً.

يقول للبائع .هل لديك (سترة تلث سراوات) البائع اعتذر منه وابو اياد قال: انا لا ارتدي الملابس المستعملة لأنني أكره ان ارتدي ثياباً لبسها احد قبلي ولكن احد اولادي يدرس في المتوسطة تشاجر معي وهددني بترك المدرسة اذا لم اشتر ملابس شتوية له خلال يومين. ولأنني اعتمد على الراتب التقاعدي في تسيير أمور حياتي قررت ان أشتري له ما يحتاج من ملابس من (البالات).

رواتب متواضعة

يقع (جنبر) جاسم صيهود بين جنبرين عائدين لأخوته .قال احدهما واسمه بلاسم : انها مهنة شاقة ونبذل بها جهوداً كبيرة وليس فيها ارباح كبيرة ولكن ماذا نفعل والبطالة اخذت الكثير من حياتنا. بلاسم سجين سابق ولديه خمسة اطفال قال: يكفيني سعادة أنني انتقي من (البالات) ملابس جميلة لأطفالي وكذلك اعطي للفقراء والمجانين ملابس منها . من بين النساء اللواتي يتجمعن قرب جنابر (البالات) التقينا السيدة علياء راضي وهي معلمة قالت عن اسباب أقبالها على شراء الملابس المستعملة مايلي: في الأيام الأولى لسقوط نظام صدام أشترينا ملابس جديدة من المحال ذات الاسعار الغالية و (كشخنا على اخر حباية) لان الرواتب كانت كافية لشراء الملابس الجديدة وكانت الاسعار في السوق مناسبة ولكن الان ارتفعت جميع الاسعار ومن ضمنها اسعار الملابس خاصة وان كل واحد منا لديه ثلاثة واربعة من الاطفال وهم لا يعذرون ويريدون ملابس جميلة. وأكملت: بالنسبة لي اجريت موازنة فكل طفل من أطفالي أشتريت له بعض الملابس الجديدة وأخرى مستعملة لان بهذه الطريقة فقط يمكن ان أسيطر على شراء ملابس لأطفالي وفق ميزانية العائلة المادية. شاب اسمه فؤاد سمير كان يبحث عن قمصلة قال : في المحال تجد القمصلة مثل التي ابحث عنها ب ١٠٠ الف دينار بينما هنا ممكن ان تحصل على قمصلة لطيفة وجذابة ب ٣٠ او ٤٠ الف دينار واضاف: ان ارتفاع اسعار الملابس الجديدة هو السبب الرئيسي لازدهار اسواق بيع الملابس المستعملة.

الحاج ابو اياد كان يقلب الملابس سمعته